[386] مفضل ههنا صلب عمى زيد ره ثم مضى باصحابه، ثم مضى حتى أتى طاق الرفائين وهو آخر السراجين فنزل، فقال لي: أنزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الاول الذي خطه ندم وأنا أكره أن أدخله راكبا، فقلت له: فمن غيره عن خطته ؟ فقال: أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح، ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر ثم غيره زياد بن ابي سفيان، فقلت له: جعلت فداك وكانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح ؟ فقال: نعم يا مفضل، وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلى غربي الكوفة، فقال: وكان نوح رجلا نجارا فأرسله ا وانتجبه، ونوح أول من عمل سفينة فجرى على ظهر الماء، وإن نوحا لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ويدعوهم إلى الهدى فيمرون به ويسخرون منه، فلما رأى ذلك منهم دعا عليهم " فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا " إلى قوله " إلا فاجرا كفارا " قال فأوحى ا إليه يا نوح أن اصنع الفلك وأوسعها وعجل عملها بأعيننا ووحينا، فعمل نوح سفينة في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها، قال مفضل: ثم انقطع حديث ابي عبد ا عليه السلام عند ذلك زوال الشمس فقام فصلى الظهر ثم العصر ثم انصرف من المسجد فالتفت عن يساره واشار بيده إلى موضع دار الداريين وهو موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم قال لي: يا مفضل ههنا نصبت اصنام قوم نوح يغوث ويعوق ونسرا ؟ ثم مضى حتى ركب دابته، فقلت له: جعلت فداك في كم عمل سفينة نوح وفرغ منها ؟ قال: في الدورين فقلت: كم الدوران ؟ قال: ثمانون سنة، قلت: فان العامة تقول: عملها في خمسمائة عام ؟ قال: فقال: كلا كيف وا يقول " ووحينا " (1). 7 شى: عن المفضل قال قلت: لابي عبد ا عليه السلام: أرأيت قول ا " حتى جاء أمرنا وفار التنور " ما هذا التنور ؟ وأنى كان موضعه ؟ وكيف كان ؟ فقال: كان التنور حيث وصفت لك، فقلت: فكان بدو خروج الماء من ذلك التنور ؟ فقال: نعم إن ا أحب أن يري قوم نوح الآية، ثم إن ا بعد ارسل عليهم مطرا يفيض

_____ (1) تفسير العياشي ج 2 ص 144.

_____